الأمم المتحدة

A/68/368

الجمعية العامة

Distr.: General
6 September 2013
Arabic
Original: English

الدورة الثامنة والستون

البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت

أزمة السلامة على الطرق في العالم

تحسين السلامة على الطرق في العالم

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه التقرير المتعلق بتحسين السلامة على الطرق في العالم، الذي أعدته منظمة الصحة العالمية بالتشاور مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية والشركاء الآخرين في فريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق.

241013 101013 13-46816 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

تقرير عن تحسين السلامة على الطرق في العالم، أعدته منظمة الصحة العالمية بالتشاور مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية والشركاء الآخرين في فريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق

موجز

يقدم هذا التقرير الذي أعدته منظمة الصحة العالمية بالتشاور مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية والشركاء الآخرين في فريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق، ما استجد من معلومات عن حالة تنفيذ التوصيات الواردة في قرارات الجمعية العامة ٢٨٩/٥٨، و ٥/٦٠، و ٢٤٤/٦٢، و ٢٥٥/٦٤ و ٢٦٠/٦٦ المتعلقة بتحسين السلامة على الطرق في العالم. ويصف التقرير ما اضطلعت به الأوساط المعنية بالسلامة على الطرق في العالم من أنشطة وما حققته من إنجازات لبلوغ أهداف عقد العمل من أجل السلامة على الطرق (٢٠١١-٢٠٢٠)، منذ التقرير السابق الذي قدمه الأمين العام بهذا الشأن (A/66/389). والمناسبات العديدة الرفيعة المستوى التي عقدت خلال هذه الفترة هي شاهد على الإقرار بوجود هذه المشكلة في جميع أرجاء العالم، والحلول التي يتعين على الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة تنفيذها للحد من حوادث المرور على الطرق، وما تخلّفه من آثار على الصحة العامة والتنمية. وشملت هذه المناسبات التي استرعت انتباه أعلى المستويات السياسية لمسألة السلامة على الطرق: اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث المرور على الطرق، الذي أقيم في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، والشروع بإصدار التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم، في عام ٢٠١٣: تقديم الدعم لعِقْد العمل، في آذار/مارس ٢٠١٣، وأسبوع الأمم المتحدة الثاني للسلامة على الطرق في العالم، الذي عقد في الفترة من ٦ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٣، ويُختتم التقرير بعدد من التوصيات لكي تنظر فيها الجمعية العامة من أجل تحقيق أهداف عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق.

المحتويات

الصفحة

أولا – مقدمة ٤

ثانيا – التقدم المحرز في عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق ٥

ثالثا – الصكوك القانونية، والقرارات، والصكوك السياساتية الدولية ٨

رابعا – الدعم والتعاون التقنيان ١٢

ألف – الركيزة ١ – إدارة السلامة على الطرق ١٢

باء – الركيزة ٢ – تحسين السلامة والتنقل على الطرق ١٦

جيم – الركيزة ٣ – تحسين أمان المركبات ١٨

دال – الركيزة ٤ – تعزيز سلامة مستعملي الطرق ١٩

هاء – الركيزة ٥ – التدابير المتخذة في أعقاب الحوادث ٢٢

خامسا – الدعوة ٢٣

سادسا – جمع البيانات وإجراء البحوث/رصد العقد ٢٧

سابعا – الدعم المالي ٢٨

ثامنا – النتائج والتوصيات ٢٩

أولا – مقدمة

١ – في عام ٢٠١٠ لَقِيَ ما يقرب من ١,٣ مليون شخص حتفهم نتيجة لحوادث المرور على الطرق، حدث ٨٠ في المائة منها في البلدان المتوسطة الدخل، حيث يعيش ٧٢ في المائة من سكان العالم ولكن حيث لا يزيد عدد المركبات المسجلة فيها التي يملكها ويقودها سائقون عن نصف عدد السيارات المسجلة في العالم. ويوجد في المنطقة الأفريقية أعلى معدل للوفيات الناجمة عن حوادث المرور بينما يوجد أقل معدل لهذه الوفيات في المنطقة الأوروبية، ونصف العدد الإجمالي للوفيات الناجمة عن حوادث المرور هم من المارَّة وسائقي الدراجات النارية والدراجات الهوائية – ما يسمى مستخدمي الطرق المعرضين للخطر. وعلى الرغم من أن بعض البلدان اعتمدت قوانين لمعالجة المخاطر الرئيسية والعوامل الوقائية مثل السرعة المفرطة، والقيادة تحت تأثير الكحول، واستخدام سائقي الدراجات النارية للخوذات الواقية، واستخدام أحزمة الأمان، ومقاعد السلامة الخاصة بالأطفال، فإن القوانين الشاملة للسلامة على الطرق لا تغطي سوى ٧٠ في المائة من سكان العالم. وحتى عندما توجد قوانين جيدة، يظل الإنفاذ مشكلة.

٢ – وقامت منظمة الصحة العالمية وفقا لولاية التنسيق التي أسندها إليها الجمعية العامة في القرار ٢٨٩/٥٨، وفي ظل التعاون الوثيق مع لجان الأمم المتحدة الإقليمية، بتيسير إنشاء فريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق، الذي يعقد اجتماعات نصف سنوية لتنسيق أنشطة السلامة على الطرق التي تنفذها منظماته الشريكة البالغ عددها ٧٧ منظمة. وثمة زيادة في عدد المشاركين من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني. ولضمان الدعم الأمثل لِعقْد العمل من أجل السلامة على الطريق (٢٠١١–٢٠٢٠)، قامت أفرقة المشاريع التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق بتنسيق أعمالها بما يتماشى مع الركائز الخمسة للخطة العالمية للعِقد[(١)]، وهي على وجه التحديد: إدارة السلامة على الطرق، وتحسين السلامة والتنقل على الطرق، وتحسين أمان المركبات، وتعزيز سلامة مستعملي الطرق، والتدابير المتخذة في أعقاب الحوادث. وإدراكا لأهمية السلامة على الطرق في أساطيل المركبات ورصد التقدم المحرز، تُواصل أفرقة المشاريع التابعة لفريق الأمم المتحدة المعني بالتعاون في مجال السلامة على الطرق، القيام بالأعمال المتصلة بالسلامة على الطرق والرصد والتقييم.

(١) انظر الموقع الشبكي: www.who.int/roadsafety/decade-of-action/plan/en/.

٣ - وقد سلّمت الجمعية العامة في قراراها ٦٦/٢٦٠ بالعبء الذي تشكّله حوادث السير على الصحة العامة والتنمية في العالم، التي قد تؤثر، إن لم تُعالج، في التنمية المستدامة للبلدان وتعيق التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وقد تناول هذا القرار الذي شارك في تقديمه نحو ٨٠ دولة مسائل اعتماد تشريعات، والدعوة، والتمويل والرصد، وطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والستين تقريرا عن التقدم المحرز في مجال تحسين السلامة على الطرق في العالم.

٤ - وهذا هو التقرير الثاني الذي يُقدَّم استجابة للقرار ٦٤/٢٥٥ الذي أعلنت فيه الجمعية العامة الفترة ٢٠١١-٢٠٢٠ عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق، وهدفه تثبيت عدد الوفيات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق ثم خفض المستوى المتوقع منها على الصعيد العالمي. ويغطي هذا التقرير الفترة من أيلول/سبتمبر ٢٠١١ إلى آب/أغسطس ٢٠١٣، ويصف الأنشطة الدولية التي اضطلعت بها الأمم المتحدة، والوكالات المعنية بالسلامة على الطرق في العالم، والقطاع الخاص والمجتمع المدني منذ التقرير السابق الذي قدمه الأمين العام (A/66/389).

ثانيا - التقدم المحرز في عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق

٥ - أُقيمت منذ التقرير السابق عدة مناسبات كبيرة تشهد على التقدم المحرز في تحقيق أهداف العِقْد من جهة، ولكن تؤكد أيضا من جهة أخرى الحاجة الملحة لتحسين السلامة على الطرق. وشملت هذه المناسبات: اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث المرور على الطرق وشروع منظمة الصحة العالمية بإصدار التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم لعام ٢٠١٣: دعم عِقْد العمل[٢]، وأسبوع الأمم المتحدة للسلامة على الطرق في العالم، وإطلاق التحالف العالمي من أجل رعاية المصابين، خلال انعقاد جمعية الصحة العالمية في أيار/مايو ٢٠١٣.

٦ - وكانت الجمعية العامة قد دعت في قرارها ٦٠/٥ الدول الأعضاء والمجتمع الدولي إلى الاحتفال في ثالث يوم أحد من شهر تشرين الثاني/نوفمبر من كل عام باليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث المرور على الطرق. وفي عام ٢٠١٢، أطلق الاتحاد الأوروبي لضحايا حوادث المرور على الطرق الموقع الشبكي لليوم العالمي لإحياء الذكرى[٣]، بست عشرة لغة. وتم تشجيع البلدان أيضا على إقامة نُصُب تذكارية لإحياء ذكرى ضحايا

(٢) متاح على الموقع الشبكي: www.who.int/violence-injury-prevention/road-saety-status-2013/en/.

(٣) انظر الموقع الشبكي: worlddayofremembrance.org.

حوادث المرور على الطرق. وفي عام ٢٠١٢، تمت إزاحة الستار عن العديد من النُّصُب التذكارية الوطنية والإقليمية، وهي معروضة على الموقع الشبكي.

٧ - وكانت الجمعية العامة قد دعت في قرارها ٦٤/٢٥٥ منظمة الصحة العالمية واللجان الإقليمية للأمم المتحدة إلى القيام بتنسيق الرصد المنتظم للتقدم المحرز على الصعيد العالمي وإعداد تقارير عن حالة السلامة على الطرق في العالم. واستجابة لذلك، شرعت منظمة الصحة العالمية بإصدار تقرير عن حالة السلامة على الطرق في العالم لعام ٢٠١٣: دعم عِقْد العمل، في ١٤ آذار/مارس ٢٠١٣، في جنيف. وهو التقرير الثاني من نوعه. وحضر حفلة الإصدار ما يقرب من ٢٠٠ مشارك، وافتتحها المدير العام لمنظمة الصحة العالمية والمدير العامة المساعد لشؤون الأمراض غير المُعدِية والصحة العقلية. وتم في حفلة الإصدار هذه عرض شريط فيديو يُسلِّط الضوء على العواقب المأساوية التي تنجم عن عدم اتباع قواعد السلامة على الطرق في العالم، وشريط فيديو آخر لبيانات من عمدة مدينة نيويورك؛ ومن السفير العالمي لحملة ''جعل الطرق آمنة''؛ ومن رئيس لجنة السلامة على الطرق في العالم. ويقدم التقرير المذكور الذي أُتيح من خلال منحة من مؤسسة بلومبرغ الخيرية، معلومات وبيانات عن السلامة على الطرق في ١٨٢ بلدا، ويُستخدَم كخط أساس لعِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق. وجرى عرض التوصيات والنتائج الرئيسية التي خَلُص إليها التقرير، وهي تُبرز الحاجة إلى القيام بمزيد من العمل إذا ما أُريد بلوغ هدف العِقْد، والتركيز على مستخدمي الطرق المعرضين للخطر، وسنّ وإنفاذ قوانين جيدة بشأن السلامة على الطرق. وتحدث في هذه المناسبة رئيس وزراء كل من موزامبيق والاتحاد الروسي وكذلك السفراء أو الممثلون الدائمون لكل من إثيوبيا، والإمارات العربية المتحدة، والبرازيل، وبنما، وتركيا، ورومانيا، والسويد، وفرنسا، ومصر، والمكسيك، والولايات المتحدة الأمريكية، وأعربوا في بياناتهم عن تأييدهم لما جاء في التقرير ودعمهم للعِقْد.

٨ - وجرى الاحتفال على الصعيد العالمي بأسبوع الأمم المتحدة الثاني للسلامة على الطرق في العالم، في الفترة من ٦ إلى ١٢ أيار/مايو ٢٠١٣، أُقيمت خلاله مناسبات بما يزيد عن ١٠٠ بلد[٤]. وكان من أبرز تلك المناسبات الحملة التي أُقيمت تحت شعار ''السَّير لمسافة طويلة قصيرة''، وهي حملة دعوة عالمية نظّمتها حملة ''جعل الطرق آمنة'' وحملة زيناني مانديلا، وروّجت لها منظمة الصحة العالمية والعديد من الشركاء[٥]. وأُقيمت مناسبات أخرى من بينها عقد مباحثات رفيعة المستوى في كل من الاتحاد الروسي،

(٤) انظر الموقع الشبكي: www.who.int/roadsafety/week/2013/en/index.html.

(٥) انظر الموقع الشبكي: www.makeroadssafe.org/longshortwalk/Pages/homepage.aspx.

والأرجنتين، والإمارات العربية المتحدة، وأوروغواي، وأوزبكستان، وبلجيكا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية سابقا، وجمهورية مولدوفا، وكرواتيا، فيما نُظِّمت حملات ''السّير لمسافة طويلة قصيرة'' في كل من أذربيجان، وأوروغواي، وأوغندا، وأوكرانيا، وبيلاروس، وتايلند، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجورجيا، ورومانيا، والصين، والفلبين، وفيجي، وفييت نام، وكمبوديا، وليتوانيا، والمكسيك، وناميبيا، والولايات المتحدة الأمريكية. وتم طلاء أو إعادة طلاء ممرات المشاة بالدهان في ترينيداد وتوباغو، وغانا، وكوستاريكا، ومصر، في حين تم التشجيع على تخصيص طرق أكثر أمانا للوصول إلى المدارس في أوغندا، وباكستان، والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا. وعُقدت مناقشات عامة مدعومة بعروض صور فوتوغرافية بشأن سلامة المشاة في كل من تايلند وفيت نام والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، بينما استضافت البرامج التلفزيونية والإذاعية في إكوادور وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون والهند ممثلين للحملة. وللاحتفال بأسبوع السلامة على الطرق في العالم، أصدرت منظمة الصحة العالمية نشرة بعنوان ''سلامة المشاة: دليل السلامة على الطرق لفائدة صنّاع القرار والأخصائيين''، وهو عبارة عن دليل تقني مفصَّل يُساعد الأخصائيين على الترويج لاتباع الممارسات الجيدة في سلامة المشاة[٦]، وأصدرت كذلك وثيقة دعوة بعنوان ''جعل المشي آمنا: لمحة موجزة عن سلامة المشاة في سائر أنحاء العالم''، وسلسلة من الملصقات الجدارية لفائدة صنّاع القرار[٧].

٩ - واحتفلت اللجان الإقليمية بأسبوع الأمم المتحدة للسلامة على الطرق في العالم من خلال اضطلاعها بأنشطة الدعوة وبناء القدرات. فقد عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالتعاون مع مصلحة سلامة وسائل النقل في كوريا، اجتماعا إقليميا لفريق من الخبراء، في سيؤول، لمدة ثلاثة أمام، بشأن التقدم المحرز في مجال تحسين السلامة على الطرق في آسيا والمحيط الهادئ، ركز فيه الفريق على سلامة مستخدمي الطرق المعرضين للخطر. واحتفلت اللجنة الاقتصادية لأوروبا بالأسبوع في مكتب الأمم المتحدة في جنيف (قصر الأمم) بإقامة أربع مناسبات رئيسية وعدد من المناسبات الجانبية الداعمة[٨]. وشملت المناسبات الرئيسية عقد ندوة بشأن المنظور الإقليمي لقيادة السيارات تحت تأثير الكحول، وجلسة تحاورية مخصصة للشباب بعنوان ''البحث عن سبل السلامة على الطرق في العالم''، ومائدة مستديرة مخصصة لليوم الدولي للتوعية

(٦) انظر الموقع الشبكي: apps.who.int/int/iris/bitstream/10665/79753/1/9789241505352_egn.pdf.

(٧) انظر الموقع الشبكي www.who.int/violence_injury_prevention/publications/road_traffic/make_walking_safe/en/index.html.

(٨) انظر الموقع الشبكي: www.unece.org/trans/roadsafe/2nd_grs_week/programme.html.

بعبور التقاطعات المستوية بأمان، للتوكيد على أهمية السلامة على الطرق عند عبور التقاطعات المستوية، وعقد منتدى لمناقشة قضايا التأمين والسلامة على الطرق. وشملت المناسبات الجانبية الداعمة إقامة احتفالين للتوقيع على الملصقات الجدارية، وإقامة معرض للرسومات الفائزة في المباراة الدولية الثالثة لرسوم الأطفال الخاصة بالسلامة عند عبور التقاطعات المستوية، التي نظمها الاتحاد الدولي للسكك الحديدية، وإجراء اختبارات لحالات الإجهاد لدى السائقين. وبالإضافة إلى ذلك، أقامت اللجنة الاقتصادية لأوروبا شراكة مع وزارة الهياكل الأساسية والنقل في إيطاليا ومجموعة الطرق السريعة (ASTM-SIAS)، والصحف الإيطالية، بغرض إشهار أسبوع السلامة على الطرق، ولإذكاء الوعي في صفوف أطفال المدارس وفي أوساط عامة الجمهور من خلال توزيع ٠٠٠ ٢٣٠ مؤشرة كتاب في المدارس المحلية وفي أكشاك تحصيل رسوم المرور على امتداد الطرق السريعة بطول ٠٠٣ ١ كيلومتر. وبمناسبة هذا الأسبوع، أصدرت اللجنة الاقتصادية لأوروبا كُتيبا يتضمن موجزا عن الأحكام ذات الصلة الواردة في عدد من أنظمة المركبات والمتعلقة بتحسين سلامة المشاة وغيرهم من مستخدمي الطرق المعرضين للخطر، إضافة إلى أفضل الممارسات المستمدة من الاتفاقية المتعلقة بحركة المرور على الطرق والاتفاقية المتعلقة بلافتات وإشارات الطرق (كلتاهما في عام ١٩٦٨)، فضلا عن القرارات الموحّدة بشأن حركة المرور ولافتات الطرق.

١٠ - وخلال أيار/مايو ٢٠١٣، أطلقت منظمة الصحة العالمية التحالف العالمي من أجل رعاية المصابين - وهو عبارة عن شبكة من المنظمات الحكومية والحكومية الدولية إضافة إلى منظمات غير حكومية تشمل الجمعيات المهنيّة الدولية التي تتعاون في مجال تحسين تقديم الرعاية للمصابين الشاملة لمختلف أطياف الرعاية ومستوياتها بدءا من المرحلة السابقة للدخول إلى المستشفى وانتهاء بإعادة التأهيل[٩]. وحضر هذه المناسبة ما يقارب من ٢٠٠ مندوب لبلدان من جميع مناطق العالم، وقامت بتنظيمها في سياق انعقاد الدورة السادسة والستين لجمعية الصحة العالمية، حكومات البرازيل وتايلند ورومانيا وموزامبيق وأمانة منظمة الصحة العالمية.

ثالثا - الصكوك القانونية، والقرارات، والصكوك السياساتية الدولية

١١ - شجعت الجمعية العامة في قراريها ٢٥٥/٦٤ و ٢٦٠/٦٦ الدول الأعضاء على اعتماد وتنفيذ تشريعات وطنية شاملة للسلامة على الطرق بشأن عوامل الخطر والحماية الرئيسية من أجل تحقيق هدف خفض حوادث السير بنسبة ٥٠ في المائة في جميع البلدان

(٩) انظر الموقع الشبكي: www.who.int/violence-injury-prevention/services/gaci/en/index.html.

بحلول عام ٢٠٢٠. وفي القرار الأخير (٦٦/٢٦٠)، شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء التي لم تصبح بعد أطرافا متعاقدة في صكوك الأمم المتحدة القانونية المتصلة بالسلامة على الطرق على القيام بذلك. وعلى الرغم من التحسينات التي طرأت على هذه المجالات، لا يزال التقدم فيها بطيئا. إذ يزيد عدد البلدان التي توجد لديها قوانين جيدة بشأن جميع عوامل المخاطر الخمسة عن ٢٨ بلدا، وفقا لما جاء في التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم لعام ٢٠١٣، وهذا العدد يغطي ٧ في المائة فقط من مجموع سكان العالم.

١٢ - وفي المنطقة الأوروبية، واصلت اللجنة الاقتصادية لأوروبا عملها على توحيد المعايير الدولية في مجال السلامة على الطرق. وانضم طرفان متعاقدان آخران إلى الاتفاقية المتعلقة بالسير على الطرق لعام ١٩٦٨، وبذلك أصبح مجموع عدد الأطراف المتعاقدة في الاتفاقية ٧٢ طرفا. غير أن عدد الأطراف المتعلقة في الاتفاقية المتعلقة بالسير على الطرق لعام ١٩٤٩ ما زال على حاله دون تغيير عند الرقم ٩٦ طرفا، وعند رقم ٥٠ طرفا متعاقدا في الاتفاق الأوروبي المتعلق بعمل طواقم المركبات المستعملة في النقل الطرقي الدولي.

١٣ - ومعظم البلدان التي توجد بها صناعات كبرى لصنع المركبات هي أطراف متعاقدة في اتفاقي الأمم المتحدة الرئيسيين الدوليين، مما يكفل بالتالي تنسيق الأنظمة المتعلقة بالمركبات. والاتفاقان المذكوران هما: اتفاق عام ١٩٩٨ المتعلق باعتماد مواصفات تقنية موحدة للمركبات ذات العجلات والمعدات وقطع الغيار التي يمكن تركيبها و/أو استخدامها في المركبات ذات العجلات، وشروط الاعتراف المتبادل بالموافقات الممنوحة على أساس هذه المواصفات، والأنظمة الملحقة به البالغ عددها ١٣٢ لائحة، ويبلغ عدد الأطراف المتعاقدة في هذا الاتفاق ٥١ طرفا؛ واتفاق عام ١٩٩٨ المتعلق بوضع أنظمة تقنية عالمية للمركبات ذات العجلات والمعدات والقطع التي تلائم المركبات ذات العجلات و/أو الممكن استخدامها فيها، والأنظمة التقنية العالمية الملحقة به البالغ عددها ١٣ لائحة. وباب الانضمام لهذين الاتفاقين كليهما مفتوح أمام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وأي منظمة إقليمية للتكامل الاقتصادي في تلك الدول. وتتضمن الأنظمة التي وُضعت في إطار هذين الاتفاقين نصوصا تقنية متكافئة، وتم وضع حلول توفق بين الاتفاقين لكفالة الاتساق بينهما. وبالإضافة إلى ذلك، هناك قاعدتان تنظيميتان ذواتا صلة بالفحص التقني الدوري للمركبات ملحقتان باتفاق عام ١٩٩٧ المتعلق باعتماد شروط موحدة للفحص الدوري للمركبات ذات العجلات والاعتراف المتبادل بهذا الفحص. ويبلغ عدد الأطراف المتعاقدة في هذا الاتفاق ١٢ طرفا، وعدد الأطراف الموقعة عليه التي لا تزال بانتظار التصديق عليه ١٧ طرفا.

١٤ - واعتمد المنتدى العالمي لتنسيق الأنظمة المتعلقة بالمركبات أنظمة جديدة وعدل أنظمة سارية بهدف تحسين أداء المركبات من منظور السلامة. وتشمل تلك الأنظمة قاعدة جديدة بشأن نظم مقاعد السلامة الخاصة بالأطفال، تضع إجراء خاصا لاختبار السلامة في حالة تعرض المركبة لصدمة جانبية، وذلك بغرض تحسين حماية الرأس، ولا سيما في حالة صغار السن، وتقضي بوضع مقاعد السلامة الخاصة بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن ١٥ شهرا في وضعية إلزامية معاكسة لاتجاه سير المركبة؛ وقاعدة جديدة بشأن أجهزة المكابح المتقدمة لإيقاف المركبات آليا في حالات الطوارئ، وأجهزة لإنذار السائق في حال خروج السيارة عن مسارها، وقاعدة بشأن لوائح تقنية عالمية خاصة بسلامة المركبات التي تشتغل ببطاريات الوقود الصلب أو بالطاقة الهيدروجينية. واعتُمدت نصوص أخرى ذات صلة تهدف إلى الحد من النقاط العمياء في الجانب المخصص للركاب في مركبات الخدمة الثقيلة، وتحسين مجال رؤية السائقين لغيرهم من مستعملي الطرق؛ وضمان السلامة في المركبات التي تعمل بالطاقة الكهربائية، وضمان سلامة المشاة؛ وتحسين نظم الإضاءة، وتحسين أجهزة حماية الرأس للحد من تعرض الرقبة للإصابة عند الحوادث. ويمكن الاطلاع على هذه الأنظمة والعديد من الاتفاقات والأنظمة الأخرى المنبثقة عن أعمال المنتدى العالمي على الموقع الشبكي للجنة الاقتصادية لأوروبا[(١٠)].

١٥ - وواصلت الفرقة العاملة المعنية بسلامة المرور على الطرق، التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا عملها على استعراض اتفاقية السير على الطرق لعام ١٩٦٨ بهدف الحفاظ على الاتساق بين الاتفاقية والصكوك القانونية الدولية الأخرى، ولا سيما الصكوك التي وضعها المنتدى العالمي لتنسيق الأنظمة المتعلقة بالمركبات. ويبلغ الآن عدد الأطراف المتعاقدة في الاتفاق الأوروبي المتعلق بالنقل الدولي للبضائع الخطرة بالطرق البرية (ADR) ٤٨ طرفا[(١١)]. وبغية تسهيل التنفيذ، أصدرت اللجنة الاقتصادية لأوروبا خارطة طريق بشأن كيفية إقامة الهيكل الإداري لتنفيذ الاتفاق (ECE/TRNS/WP.15/217، المرفق الرابع)، ونشرت في عام ٢٠١٢ طبعة موحدة للاتفاق تشمل جميع التعديلات التي أُدخلت عليه لغاية ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣.

١٦ - وفي المنطقة الأوروبية، وافقت لجنة النقل الداخلي التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا على خطة اللجنة الاقتصادية لأوروبا المتعلقة بتنفيذ عقد العمل من أجل السلامة على الطرق، وطلبت إلى الفرقة العاملة المعنية بسلامة المرور على الطرق أن تُنسق وترصد تنفيذ الخطة

(١٠) انظر الموقع الشبكي: www.unece.org/trans/maim/wp29/introduction.html.

(١١) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.12.VIII.1.

بتعاون وثيق مع الهيئات الفرعية الأخرى المعنية بالسلامة على الطرق، التابعة للجنة (انظر ECE/TRNS/224). وتشمل هذه الهيئات المنتدى العالمي لتنسيق الأنظمة المتعلقة بالمركبات، والفرقة العاملة المعنية بالنقل الطرقي، والفرقة العاملة المعنية بإحصاءات النقل والفرقة العاملة المعنية بنقل البضائع الخطرة. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت لجنة النقل الداخلي التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا، في اجتماعها السنوي لعام ٢٠١٢، خطة شاملة لتنفيذ عقد العمل من أجل السلامة على الطرق (ECE/TRANS/2012/4 و Corr.1 و 2) التي تتماشى تماما مع الخطة العالمية للعِقد. وتهدف الخطة إلى تحقيق الأهداف الإجمالية للجنة الاقتصادية لأوروبا في ما يتعلق بالسلامة على الطرق من خلال معالجة مجالات العمل ذات الأولوية، إضافة إلى تنفيذ العمل الجاري بخصوص كل هدف على حدة في حدود منطقتها الجغرافية وخارجها. وستتوقف سرعة تنفيذ الخطة عموما على توافر الأموال من المانحين.

١٧ - واعتمدت جمعية الصحة العالمية في دورتها السادسة والستين، المعقودة في أيار/مايو ٢٠١٣، قرارا (WHA66.9) تشير فيه إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتؤيد التوصيات التي وردت في ”التقرير العالمي عن الإعاقة“ الذي نشرته في عام ٢٠١١ منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي[١٢]. ويحث القرار الدول الأعضاء على تنفيذ الاتفاقية ووضع خطط عمل وطنية، وتحسين جمع المعلومات. كما يشجع القرار الدول الأعضاء على كفالة استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة من جميع الخدمات الصحية الرئيسية، وتقديم الدعم لمقدمي الرعاية غير الرسميين وكفالة حصول ذوي الإعاقة على الخدمات التي تساعدهم في اكتساب أو استعادة المهارات والقدرات الوظيفية في أقرب وقت ممكن. ويهيب القرار أيضا بمنظمة الصحة العالمية أن تدعم اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى المعني بإعمال الأهداف الإنمائية للألفية وغيرها من الأهداف الإنمائية المتفق عليها دوليا، المتعلقة بالأشخاص ذوي الإعاقة، المقرر عقده في أيلول/سبتمبر ٢٠١٣، وأن تعد خطة عمل شاملة لمنظمة الصحة العالمية تكون مشفوعة بنواتج قابلة للقياس، للدورة السابعة والستين لجمعية الصحة العالمية التي ستُعقد في عام ٢٠١٤.

١٨ - وفي عام ٢٠١١، اعتمدت المكاتب الإقليمية التابعة لمنظمة الصحة العالمية، العاملة في غربي المحيط الهادئ والأمريكتين، قرارات بشأن السلامة على الطرق أيضا. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١١، اعتمد المجلس التوجيهي الحادي والخمسين لمنظمة الصحة للبلدان الأمريكية خطة عمل بشأن السلامة على الطرق في بلدان الأمريكتين[١٣]، في حين اعتمدت

(١٢) متاح على الموقع الشبكي: www.who.int/disabilities/world_report/2011/en/index.html.

(١٣) متاحة على الموقع الشبكي: tinyurl.vom/nbu9lt5.

اللجنة الإقليمية لغربي المحيط الهادئ التابعة لمنظمة الصحة العالمية، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، قرارا بشأن منع العنف والوقاية من الإصابات[١٤].

رابعا – الدعم والتعاون التقنيان

١٩ – يركز هذا الفرع من التقرير على الركائز الخمس للخطة العالمية لعقد العمل من أجل السلامة على الطرق.

ألف – الركيزة ١ – إدارة السلامة على الطرق

٢٠ – عقدت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التابعة للأمم المتحدة، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، اجتماعا لوزراء النقل في منطقة أمريكا الوسطى لمناقشة ضرورة تنفيذ سياسة شاملة للوجستيات والتنقل، تشمل مناقشة المسائل المتصلة بالسلامة على الطرق. وكان الاجتماع أيضا مناسبة للتوقيع على برنامج للسلامة على الطرق في أمريكا الوسطى صممته وزارات الصحة والنقل في ١٠ بلدان في المنطقة. ويحذو البرنامج حذو الخطة العالمية لعقد العمل من أجل السلامة على الطرق، ويشارك في تنفيذه اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومنظمة الصحة العالمية/منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية. وفي عام ٢٠١٢، نشرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقريرا بعنوان ”السلامة على الطرق والصحة العامة: تكلفة علاج وإعادة تأهيل المصابين بحوادث المرور في بيرو وشيلي وكولومبيا“[١٥]، ويتضمن تحليلا لتكاليف علاج وإعادة تأهيل المصابين، ويشجع على وضع إطار متعدد الاختصاصات لتنفيذ سياسات شاملة للسلامة على الطرق، آخذا بعين الاعتبار تدابير النقل والصحة والهياكل الأساسية. وفي عام ٢٠١٣، نشرت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تقريرا بعنوان ”السلامة على الطرق في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: آخر المستجدات في مجال الأداء وتحديات المستقبل“[١٦]. ويناقش التقرير أفضل الممارسات على الصعيد الإقليمي وأسباب تباطؤ الأداء على الصعيد الإقليمي في الحد من الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور.

---

(١٤) متاح على الموقع الشبكي: tinyurl.com/odrqyen.

(١٥) متاح على الموقع الشبكي: http://tinyurl.com/obtrl5b.

(١٦) متاح على الموقع الشبكي: http://tinyurl.com/19rc8ah.

٢١ - وعقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ثلاث حلقات عمل وطنية بشأن السلامة على الطرق - في أذربيجان (تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١)، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١)، وسري لانكا (شباط/فبراير ٢٠١٣) - لتقديم مساعدة تقنية للحكومات في مجال تطوير وتنقيح أهدافها وغاياتها ومؤشراتها الوطنية في ما يتعلق بالسلامة على الطرق، لدعم عقد العمل من أجل السلامة على الطرق. وفي عام ٢٠١١، عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ عدة حلقات عمل، كان من بينها الاجتماع الإقليمي لفريق الخبراء المعني بالتقدم المحرز في مجال تحسين السلامة على الطرق في آسيا والمحيط الهادئ، الذي تم التركيز فيه على نظم بيانات السلامة على الطرق، فضلا عن عقد حلقة عمل وطنية في كل من أذربيجان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. ولتعزيز التنسيق الدولي لأنشطة السلامة على الطرق، عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ أيضا مؤتمرات تداول عبر الفيديو بين الوكالات مع اللجنة الاقتصادية لأوروبا والمكاتب الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لغربي المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، ومصرف التنمية الآسيوي والبنك الدولي، لمناقشة أنشطة السلامة على الطرق المضطلع بها على المستوى القطري، ولتحديد فرص التعاون الممكنة في هذا المجال.

٢٢ - ويركز الفريق العامل المعني بمشاريع النقل وعبور الحدود التابع لبرنامج الأمم المتحدة الخاص باقتصادات وسط آسيا، على إقامة شبكات جديدة من الطرق البرية والسكك الحديدية في المنطقة، وعلى توسيع نطاق الشبكات الموجودة، فضلا عن تنفيذ ”برنامج العمل: معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية غير الساحلية في سياق إطار عالمي جديد للتعاون في مجال النقل العابر لفائدة البلدان النامية غير الساحلية وبلدان المرور العابر النامية“ (A/CONF.202/3، المرفق الأول). والدول التالية أسماؤها هي أعضاء في الفريق العامل المعني بمشاريع النقل وعبور الحدود: أذربيجان، وأفغانستان، وأوزبكستان، وتركمانستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان. وشاركت اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ في الدورتين السابعة عشرة والثامنة عشرة اللتين عقدهما الفريق العامل في ألماتا في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، وشجعتا البلدان المشاركة في برنامج اللجنة الخاص باقتصادات وسط آسيا على استخدام ما تقدمه اللجنة الاقتصادية لأوروبا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ من مساعدة على بناء القدرات وغيرها من المساعدات التقنية في مجال السلامة على الطرق.

٢٣ - وعقد المنتدى الدولي للنقل، وهو عبارة عن منظمة حكومية دولية تُعنى بسياسات النقل، في إطار منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، مؤتمر قمته السنوي في ليبزيغ، ألمانيا، في أيار/مايو ٢٠١٢ تحت شعار ''النقل السلس: إقامة الاتصالات''[١٧]. وناقش المؤتمر سبل تحسين سلاسة النقل، بوسائل منها تحسين القدرة على الاتصال عبر الحدود وتحسين إدارة الشحن في المدن وربط وسائل النقل في المناطق الحضرية وفيما بين المناطق الحضرية. وحضر هذا المؤتمر وزراء من ٥٣ دولة من الدول الأعضاء في المنتدى البالغ عددها ٥٤ دولة.

٢٤ - وواصلت مصارف التنمية المشاركة في مبادرة السلامة على الطرق التي ترعاها مصارف إنمائية متعددة[١٨] توحيد ممارساتها على مدى العقد، وتعاونت على تطوير قدرات العملاء في إدارة السلامة على الطرق في عدة بلدان، منها البرازيل والصين وكولومبيا والهند. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٢، انضمت مؤسسة تنمية الأنديز للمبادرة وتعهدت ببرنامج مشترك لأنشطة السلامة على الطرق سعيا منها لتحقيق أهداف العقد. ووفر مرفق السلامة على الطرق في العالم، في إطار المبادرة، التدريب لموظفين من البنك الدولي، ومصرف التنمية الأفريقي، ووزارة الأشغال الوطنية في تونس، في حزيران/يونيه ٢٠١٢. وكان هذا التدريب جزءا من التزام مشترك لزيادة نقل المعارف المتعلقة بإدارة السلامة على الطرق إلى البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. وإضافة إلى ذلك، عقد المرفق حلقات عمل تدريبية تركز على تطوير وكالات رائدة وهياكل أساسية مختصة بالسلامة في البلدان المتعاملة مع المرفق، وتقدم الدعم للأنشطة القطرية لإدارة السلامة على الطرق. وفي عدد من البلدان، بما فيها الصين والهند، وضع البنك الدولي مشاريع تنطوي على فلسفة ''نظام السلامة''، وشرع بالعمل على بناء القدرات على مستوى الحكومات لتمكينها من إدارة برامج متعددة القطاعات للسلامة على الطرق.

٢٥ - وقامت اللجنة التقنية المعنية بنظم إدارة سلامة المرور على الطرق التابعة للمنظمة الدولية لتوحيد المقاييس، التي تضم في عضويتها ٤٥ بلدا، بالاشتراك مع العديد من منظمات الاتصال الدولية، بوضع ونشر أول معيار قياسي دولي في العالم لنظم إدارة سلامة المرور على الطرق، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢[١٩]. وهذا ''المعيار (ISO 39001) لعام

(١٧) متاح على الموقع الشبكي: http://2012.internationaltransportforum.org/.

(١٨) مصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية الآسيوي، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، والبنك الأوروبي للاستثمار، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، وبنك التنمية الإسلامي، والبنك الدولي.

(١٩) انظر www.iso.org/iso/catalogue_detail?csnumber=44958.

٢٠١٢ – نظم إدارة سلامة المرور على الطرق – المتطلبات وإرشادات الاستعمال'' متاح للترخيص ويمكن استخدامه بصورة مستقلة، أو متوازية أو متكاملة مع المعايير الأخرى لنظم الإدارة مثل ISO 9001 (إدارة الجودة) و ISO 14001 (البيئة).

٢٦ – وفي عام ٢٠١٢، عُقدت حلقتا عمل إقليميتان لبناء القدرات في مجال تطوير وصيانة نظم البيانات. وتستند المناهج الدراسية لتلكما الحلقتين اللتين انعقدت كل منهما لمدة ثلاثة أيام إلى ''نظم البيانات: دليل السلامة على الطرق لصناع القرار والأخصائيين'' الذي نشرته منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١١[٢٠]. وعقدت الإدارة الوطنية المعنية بسلامة المرور على الطرق الرئيسية، نيابة عن وزارة النقل في الولايات المتحدة الأمريكية، ووزارة النقل في فييت نام، حلقة عمل في منطقة غربي المحيط الهادئ، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢. وحضر هذه المناسبة ما يزيد عن ٦٠ مشاركا من قطاعات النقل وإنفاذ القانون والصحة يمثلون ١٣ بلدا من بلدان منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ. وعُقدت في المنطقة الأفريقية حلقة عمل في أديس أبابا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، شاركت في تنظيمها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي ومنظمة الصحة العالمية. وشارك في حلقة العمل هذه ما يزيد عن ٦٠ مشاركا من ٢٥ بلدا أفريقيا ينتمون إلى قطاعات مختلفة، تشمل النقل والصحة والشرطة، والجماعات الاقتصادية الإقليمية ومشاريع ممرات النقل، كما شارك فيها ممثلون لمنظمات غير حكومية. وكانت حلقة العمل هذه واحدة من حلقتي العمل المعنيتين بالسلامة على الطرق في المنطقة الأفريقية المعقودتين بآن معا كيما تتزامنا مع الاحتفال الأول بيوم السلامة على الطرق في أفريقيا، يوم ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. أما حلقة العمل الأخرى المعقودة تحت شعار ''خطوات نحو تحقيق الركائز الخمس للخطة الأفريقية لعقد العمل من أجل السلامة على الطرق''، فقد حضرها مسؤولون من الحكومات والوكالات المسؤولة عن السلامة على الطرق في أفريقيا، مكلفون بتحديد وتنفيذ الاستراتيجيات الإقليمية والقطرية المتعلقة بالسلامة على الطرق. وتولى قيادة حلقة العمل هذه البرنامج المعني بسياسة النقل في أفريقيا جنوب الصحراء.

٢٧ – في إطار برنامج السلامة على الطرق في العالم الذي ترعاه مؤسسة بلومبرغ الخيرية، عملت الوحدة الدولية لبحوث الإصابات التابعة لجامعة جونز هوبكنز (الولايات المتحدة الأمريكية) على تطوير القدرات وزيادة التوعية بالسلامة على الطرق في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل، باستخدام طرائق متنوعة تشمل جميع جوانب الوقاية

(٢٠) متاح على الموقع الشبكي: www.who.int/entity/roadsafety/projects/manuals/data/en/index.html.

من الإصابة وتركز على اتباع نهج قوي يجمع الصحة العامة، والمبادئ العلمية والتعلم من الحالات الإفرادية في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. واتصلت الوحدة بـ ٤٨١ مشاركا من خلال حلقات العمل وبما مجموعه ٩٠٩ مشاركين من خلال جميع طرائق التدريب. وبحلول آب/أغسطس ٢٠١٣، كانت الوحدة قد عقدت حوالي ٢٠ حلقة عمل. وإضافة إلى ذلك، طورت الوحدة برنامجا مجانيا للتدريب بواسطة شبكة الإنترنت يُمنح المتدرب في ختامه شهادة، وعنوانه ''الوقاية من الإصابة في حوادث المرور على الطرق، وضبطتها في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل''[٢١]، وهو عبارة عن دورة شاملة مؤلفة من سبعة نماذج تطبيقية.

باء - الركيزة ٢ - تحسين السلامة والتنقل على الطرق

٢٨ - تم تطبيق بروتوكولَيْ البرنامج الدولي لتقييم الطرق (iRAP) وهما: بروتوكول تقييم مخاطر السلامة على الطرق، وبروتوكول تصنيف السلامة على الطرق بحسب نظام النجوم، في ٨٠ بلداً. وفي عام ٢٠١٢، أُنجز أكبر استقصاء لبلد بمفرده، في المكسيك (٤٥ ٠٠٠ كيلومتر من الطرق السريعة). وبدأ في عام ٢٠١٣ أكبر مشروع عبر وطني: ''SENSoR'' يشمل ١٤ بلداً في جنوب شرق أوروبا. ويجري حاليا تطبيق هدف ثلاث نجوم كحد أدنى [لتصنيف السلامة على الطرق] في بنغلاديش والهند. ويُصنَّف ما يزيد عن ٥٠ في المائة من الهياكل الأساسية للطرق في العالم بأدنى مستويات تصنيف السلامة: نجمة واحدة أو نجمتان بالنسبة لسلامة المشاة أو سائقي الدرجات الهوائية أو الدراجات النارية أو ركاب المركبات. وشهدت الابتكارات التي ابتُدعت خلال السنة تطوير نموذج لتصنيف السلامة على الطرق القريبة من المدارس بحسب نظام التصنيف بالنجوم. ونجح البرنامج الدولي لتقييم الطرق (iRAP) بتطوير زخم أوسع نطاقاً من خلال إنشاء برنامج تقييم الطرق في الصين (ChinaRAP)، وبالعمل مع السلطات المسؤولة عن الطرق السريعة على مستوى الولاية في الولايات المتحدة الأمريكية في إطار برنامج تقييم الطرق في الولايات المتحدة (usRAP) وبالإضافة إلى ذلك، يوجد على شبكة الإنترنت ملف تثقيفي بعنوان (RAPCapacity)[٢٢]، يوضح تفاصيل وكيفية استخدام النموذج المحسن مؤخرا للبرنامج الدولي لتقييم الطرق (iRAP)، وتوجد أيضا منصة لعرض البرنامج على الشبكة، اسمها (ViDA).

(٢١) انظر الموقع الشبكي: http://tinyurl.com/qyzhukw.

(٢٢) متاح على الموقع الشبكي: http://capacity.irap.org.

٢٩ - وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، انعقد في مكسيكو سيتي الكونغرس الدولي المعني بالنقل المستدام ومؤتمر الميثاق الدولي للمشي في القرن الحادي والعشرين (Walk21). وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر ''خطوة في طريق المستقبل''. وحضره حوالي ١ ٠٠٠ مشارك، معظمهم من الأمريكتين وآسيا وأوروبا. وقدمت عدة عروض عن نتائج البحوث وتدابير السياسات في مختلف المدن والبلدان، وهي توثق الجهود المبذولة في سبيل التشجيع على النقل المستدام والمشي. ومن النقاط الرئيسية التي أثيرت خلال المناقشات الحاجة إلى تطوير أنظمة النقل والمستوطنات التي من شأنها أن تعزز إقامة مجتمعات محلية تنعم بالصحة وبمستلزمات العيش.

٣٠ - وأنشأ مركز برنامج الاتحاد الدولي للطرق، في جنيف فريق خبراء معني بالسلامة على الطرق، يشمل خمسة أفرقة فرعية معنية بمواضيع معينة في مجالات تدقيق حسابات السلامة على الطرق وبناء القدرات لمعالجة السلامة على الطرق على نحو متكامل. ويعمل فريق الخبراء على جمع المهنيين البارزين في مجال الطرق معاً، ويساعد بذلك في سد ''فجوة هيكلية'' مفترضة في الاستراتيجية الحالية للسلامة على الطرق في العالم، وهي موضوع تكررت الإشارة عليه خلال مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل في عام ٢٠١٠. وأصدر فريق الخبراء النشرة الشاملة المعنونة ''المبادئ التوجيهية لوضع خطط رئيسية للسلامة على الطرق التي أعدها الاتحاد الدولي للطرق''[٢٣] والتي تهدف إلى إرشاد سلطات البلديات وإسداء المشورة العملية والناجعة لها لتحسين السلامة في مجتمعاتها المحلية. وهذه النشرة مدعومة ''بإحصاءات الطرق في العالم التي أعدها الاتحاد الدولي للطرق''[٢٤]، وهذه الإحصاءات عبارة عن بيانات عن حوادث المرور على الطرق يتم تجميعها سنويا من مصادر رئيسية في ما يزيد عن ٢٠٠ بلد. وقد طور فرع الاتحاد الدولي للطرق في الهند برامجيات حاسوبية لفائدة شرطة المرور تساعدهم في جمع بيانات آنية في موقع حادث المرور، وشرع في اختبارها.

٣١ - وأطلقت الرابطة العالمية للطرق حملة لوضع دليل إلكتروني شامل للسلامة على الطرق، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة التنمية والتعاون في الميدان الاقتصادي والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي. ويوفر هذا الدليل الإلكتروني (e-manual) إرشادات سياساتية وتقنية ووثائق مرجعية. وبالإضافة إلى ذلك، نشرت الرابطة

(٢٣) متاحة على الموقع الشبكي: www.irfnet.ch.

(٢٤) المرجع نفسه.

مبادئ توجيهية مصممة خصيصا لمهندسي الطرق والمديرين من أجل تحسين السلامة في الهياكل الأساسية للطرق[٢٥].

(٢٥) المبادئ التوجيهية متاحة مجانا على الموقع الشبكي www.piarc.org.

جيم – الركيزة ٣ – تحسين أمان المركبات

٣٢ – اشتملت الدورة السنوية للجنة النقل الداخلي التابعة للجنة الاقتصادية لأوروبا المعقودة في عام ٢٠١٢، على جزء خاص بالسياسات المتعلقة بنظم النقل الذكية. ولعب هذا الجزء دوراً أساسياً في إذكاء الوعي بأهمية نشر هذه النظم الذكية. وخلال الدورة، أطلقت لجنة النقل الداخلي الحزمة الاستراتيجية للجنة الاقتصادية لأوروبا المتعلقة بنظم النقل الذكية. وعقب اعتماد هذه الحزمة، بحث العديد من الهيئات التابعة للجنة النقل الداخلي عن سبل للاستفادة على أحسن وجه من مزايا التكنولوجيات الذكية المتوافرة بصورة متزايدة. واستمر العمل، في إطار الفرقة العاملة المعنية بنقل البضائع الخطرة، على كيفية استخدام نظم النقل الذكية في تحسين السلامة والأمن في نقل البضائع الخطرة. وخلال المائدة المستديرة الوزارية المعنية بنظم النقل الذكية، المعقودة على هامش المؤتمر العالمي التاسع عشر المعني بنظم النقل الذكية، المعقود في فيينا في عام ٢٠١٢، واصلت اللجنة الاقتصادية لأوروبا تأييدها للدور الذي يمكن أن تلعبه نظم النقل الذكية في كفالة تحسين سلامة التنقل وكفاءته وملاءمته للبيئة. وقامت اللجنة الاقتصادية لأوروبا، كخطوة مقبلة صوب تنفيذ خارطة الطريق التي وضعتها اللجنة الاقتصادية لأوروبا والمتعلقة بنظم النقل الذكية، بعقد حلقة عمل مشتركة معنية بنظم النقل الذكية في الأسواق الناشئة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات، في حزيران/يونيه ٢٠١٣. وركزت حلقة العمل على أثر التهاء السائق في السلامة على الطرق، ودعت الاتحاد الدولي للاتصالات واللجنة الاقتصادية لأوروبا إلى متابعة خطة العمل المؤلفة من عشر نقاط التي اعتمدها الاجتماع، وذلك بالتعاون مع الحكومات، وصناع القرار، والمنظمين، والمنظمات المعنية بوضع المعايير، والصناعة، والمجتمع المدني، والمنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة.

٣٣ – وأطلق في عام ٢٠١١ برنامج لتقييم السيارات الجديدة على الصعيد العالمي ليكون بمثابة منهاج عمل للتعاون في ما يتعلق ببرامج تقييم السيارات الجديدة، وللتشجيع على وضع برامج مماثلة في جميع مناطق العالم، ولا سيما في ما بين البلدان التي تتزايد فيها أعداد السيارات بسرعة. وتوفر برامج تقييم السيارات الجديدة نظاما للتصنيف بحسب النجوم يمكن أن يستخدم في تصنيف أداء المركبات التي تعمل بمحركات من ناحية الأمان بواسطة اختبارات تصادم تجريها جهات مستقلة. وعقد الاجتماع السنوي الافتتاحي لبرامج تقييم السيارات الجديدة على الصعيد العالمي، في مدينة مَلَقا في ماليزيا في أيار/مايو ٢٠١٢، وحضرته جميع البرامج الناشطة التسعة لتقييم السيارات الجديدة في سائر العالم. واعتمد الاجتماع إعلان مَلَقا الذي أيد الركيزة الخاصة بتحسين أمان المركبات من الركائز الخمس للخطة العالمية لعقد العمل من أجل السلامة على الطرق. ويؤيد الاجتماع السنوي لبرامج

تقييم السيارات الجديدة على الصعيد العالمي أيضا وضع برامج لتقييم السيارات الجديدة في أمريكا اللاتينية، وفي إطار رابطة أمم جنوب آسيا (آسيان). وأجرى برنامج أمريكا اللاتينية لتقييم السيارات (الذي باشر أعماله في عام ٢٠١٠) اختبارات لـ ٢٨ طرازاً من السيارات لغاية الآن. وبينت نتائج الاختبارات أن مستويات الأمان في العديد من السيارات الأكثر مبيعاً في المنطقة، متخلفة بمعدل عشرين سنة عن نظيراتها المحققة في أوروبا وأمريكا الشمالية. وتُعزى الأسباب الرئيسية لهذا التصنيف الرديء بحسب نظام التصنيف بالنجوم إلى عدم وجود أكياس هوائية في السيارات [لحماية الركاب عند التصادم]، وعدم متانة هيكل السيارات في مواجهة الصدمات. وقد أحرز شيء من التقدم في عام ٢٠١١ حيث حصل عدد من أنواع السيارات على تصنيف أربع نجوم، وتم إدخال تحسينات في مقاعد السلامة الخاصة بالأطفال. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، تم نشر نتائج أول اختبارات للتصادم أجريت في إطار برنامج (آسيان) لتقييم السيارات الجديدة. وتظهر النتائج إحراز تقدم مشجع حققه نوعان من السيارات بحصولهما على تصنيف خمس نجوم، ومع ذلك لا تزال هناك بوضوح مستويات منخفضة من الأمان في بعض أنواع السيارات الرائجة. وعُقد الاجتماع السنوي لعام ٢٠١٣ لبرامج تقييم السيارات الجديدة على الصعيد العالمي في سيؤول، في أيار/مايو ٢٠١٣ حيث تم اعتماد إعلان سيؤول. ودعا هذا الإعلان إلى إبرام اتفاق عالمي يقضي بأن تجتاز جميع سيارات الركاب الجديدة في سائر أرجاء العالم الحد الأدنى من معايير الأمم المتحدة الخاصة باختبار التصادم (المعياران ٩٤ و ٩٥ الصادران عن اللجنة الاقتصادية لأوروبا)، وشجع على اعتماد ''اللائحة التقنية العالمية'' الخاصة بتثبيت السيارة الكترونيا لمنعها من التمايل (ESC) (القاعدة التنظيمية رقم ٨)[٢٦] ولائحة حماية المشاة (القاعدة التنظيمية رقم ٩)[٢٧].

دال – الركيزة ٤ – تعزيز سلامة مستعملي الطرق

٣٤ – في كل عام يفقد ما يزيد عن ٢٧٠ ٠٠٠ من المشاة حياتهم على الطرق في العالم. وتم في عام ٢٠١٣ إصدار كتيب بعنوان ''دليل السلامة للمشاة: دليل السلامة على الطرق لصناع القرار والأخصائيين''[٢٨]. وهذا الدليل هو الأحدث في سلسلة كتيبات أصدرتها منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي والاتحاد الدولي للسيارات و ''مؤسسة السيارات والمجتمع'' والشراكة العالمية للسلامة على الطرق، التي نشرت على مدى السنوات الست

(٢٦) انظر الموقع الشبكي www.unece.org/trans/main/wp29/wp29wgs/wp29gen/wp29registry/gtr8.html.

(٢٧) انظر الموقع الشبكي www.unece.org/trans/main/wp29/wp29wgs/wp29gen/wp29registry/gtr9.html.

(٢٨) متاح على الموقع الشبكي: www.who.int/roadsafety/projects/manuals/pedestrian/en/.

الماضية سلسلة من الكتيبات عن أفضل الممارسات، تغطي قضايا أساسية نوقشت في التقرير العالمي عن الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق (٢٠٠٤). ويتناول هذا الدليل عوامل المخاطر الرئيسية التي تُعرّض المشاة للإصابة – السرعة، وتعاطي الكحول من قبل السائقين والمشاة وعدم وجود هياكل أساسية آمنة للمشاة. وعدم كفاية الرؤية – كما يتناول التدخلات المجدية في الحد من تعرض المشاة للإصابة والوفيات الناجمة عنها.

٣٥ – وفي آب/أغسطس ٢٠١٣، أصدرت منظمة الصحة العالمية الدليل المعنون ”تعزيز التشريعات الخاصة بالسلامة على الطرق: المرشد للبلدان في مجالي الممارسة والموارد“[٢٩]. ويوفر هذا الدليل خريطة طريق لسن تشريعات شاملة بخصوص عوامل المخاطر الخمسة المتصلة بالسلوك، والرعاية في أعقاب حوادث المرور، ويُبيِّن للأخصائيين وصناع القرار الطرائق والموارد المتاحة لاستخدامها في سن قوانين أو تشريعات جديدة شاملة، أو تعديل النافذ منها، في إطار استراتيجية كلية لتحسين السلامة على الطرق.

٣٦ – ويواصل برنامج السلامة على الطرق في العالم الذي ترعاه مؤسسة بلومبرغ الخيرية[٣٠] تقديم الدعم لتنفيذ تدابير عملية للحد من الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق في ١٠ بلدان، هي: الاتحاد الروسي، والبرازيل، وتركيا، والصين، وفييت نام، وكمبوديا، وكينيا، ومصر والمكسيك، والهند. وتقدم ست منظمات شريكة (هي: رابطة السفر الدولي الآمن على الطرق، والشراكة العالمية من أجل السلامة على الطرق، وكلية بلومبرغ للصحة العامة، التابعة لجامعة جونز هوبكنز، ومرفق البنك الدولي للسلامة على الطرق في العالم ومنظمة الصحة العالمية)، الدعم للمنظمات الحكومية وغير الحكومية داخل البلد لتمكينها من تنفيذ وتنسيق الأنشطة. وفي عام ٢٠١٢، تم إدخال تحسينات على التشريعات في خمسة بلدان (هي البرازيل والصين وفييت نام وكينيا والمكسيك) بخصوص عوامل المخاطر الخمسة المتصلة بالسلوك، وأُطلقت حملات مكثفة في ثمانية بلدان من البلدان المشمولة بالمشروع بغرض ترويجها على الصعيد الاجتماعي. وتحققت في العديد من المواقع المشمولة بالمشروع تحسينات في مجالات أحزمة المقاعد أو ارتداء الخوذات، وانخفاض في حالات قيادة السيارات تحت تأثير الكحول، والسرعة المفرطة. وأنشأت منظمة الصحة العالمية مكتبة للحملات الإعلامية الجماهيرية[٣١] لتبادل أفضل الممارسات. وتم تعزيز الخفارة الشرطية على الطرق في ٩ بلدان من البلدان المشمولة

(٢٩) متاح على الموقع الشبكي: www.who.int/violence_injury_prevention/publications/road_traffic/en/index.html.

(٣٠) انظر الموقع الشبكي www.mikebloomberg.com/index.cfm?objectid=E4B3F799-C29C-7CA2-F02C7771E3A8BC50.

(٣١) انظر الموقع الشبكي www.youtube.com/playlist?list=PL9S6xGsoqIBWAhPnNtIDoxP3OcRYqaQa0.

بالمشروع، وشارك ما يزيد عن ٦ ٠٠٠ من أفراد شرطة المرور في التدريب الهادف إلى تحسين مهاراتهم في مجال إنفاذ الأنظمة. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٢، نشرت الوحدة الدولية لبحوث الإصابات التابعة لجامعة جونز هوبكنز عددا خاصا للوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور بعنوان ''عبء الإصابات الناجمة عن حوادث المرور على الصحة العامة: تقييم مستمد من عشرة بلدان منخفضة الدخل إلى متوسطة الدخل''، يتضمن ١١ مقالة علمية اشترك في إعدادها شركاء متعاونون في مشروع السلامة على الطرق في البلدان المشمولة بالمشروع[٣٢].

٣٧ - وركزت الشراكة العالمية من أجل السلامة على الطرق أنشطتها في عام ٢٠١٢ على بناء ودعم العمل الإنساني الذي يقوم به الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وذلك من خلال الدعوة إلى الحد من قابلية التأثر والوقاية من حوادث المرور على الطرق وتوفير استجابة فعالة في أعقاب حوادث المرور. وواصلت الشراكة تطبيق أفضل الممارسات في ٣٥ بلداً، مع التركيز على بناء قدرات الوكالات الرئيسية المسؤولة عن السلامة على الطرق، وقدرات شرطة المرور، والعمل مع الشركاء والأعضاء لمواءمة وزيادة جهود توفير السلامة على الطرق في إطار عِقْد العمل، وتبادل المعارف من خلال الحلقات الدراسية الإقليمية. وسلطت الحلقة الدراسية السنوية الخامسة لآسيا، المعقودة في بانكوك في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢[٣٣]، الضوء على دور وسائل الإعلام في الترويج لقواعد السلامة على الطرق، وأطلقت مشروع الدعوة للسلامة على الطرق بالاشتراك مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وذلك باستخدام الإطار الاستراتيجي للدبلوماسية في مجال العمل الإنساني الذي يرعاه الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، وإدارة برنامج المنح المخصصة للسلامة على الطرق، نيابة عن مؤسسة بلومبرغ الخيرية.

٣٨ - وتأسيساً على الخبرة المكتسبة من برنامج ناجح لارتداء الخوذات في فييت نام، أطلقت مؤسسة الوقاية من الإصابات في آسيا[٣٤] بالتعاون مع شركائها المبادرة العالمية للتحصين بارتداء الخوذات، في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وهي تشجع على إجراء تغيير في السياسات وقرارات الاستثمار التي من شأنها أن تفضي إلى ارتداء المزيد من سائقي الدراجات النارية للخوذات بصورة مستدامة. وأدَّت مبادرة كمبوديا للتحصين بارتداء الخوذات، إلى بذل جهود لإصدار بيان بعنوان ''ارتداء الخوذات واجب على كل راكب

(٣٢) انظر الموقع الشبكي http://www.tandfonline.com/toc/gcpi20/13/sup1.

(٣٣) انظر الموقع الشبكي http://www.grspasia.org/index.php?p=arc12.

(٣٤) انظر الموقع الشبكي: http://www.asiainjury.org.

دراجة نارية، بمن فيهم الأطفال''. وتم تقديم هذا البيان إلى وزير النقل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٣، لمناشدة الحكومة الموافقة على مشروع قانون يقضي بارتداء الخوذات من قبل الركاب، والسياسة الوطنية للسلامة على الطرق وخطة العمل لمدة عشر سنوات، وخطة العمل لثلاث سنوات لارتداء الخوذات. وفي آذار/مارس ٢٠١٣، قامت المنظمة الدولية للمعوقين والتحالف من أجل السلامة على الطرق، بإعادة إصدار البيان المذكور.

٣٩ - وتواصل منظمة ''أمند Amend''، وهي منظمة غير حكومية تُعنى بتصميم وتنفيذ وتقييم برامج الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، والتشجيع على تزويد الحقائب المدرسية بلصاقات عاكسة للنور لتحسين سلامة الأطفال المشاة على الطرق. وأجرت المنظمة أيضا عمليات تدقيق حسابات السلامة على الطرق واقترحت حلولا خاصة بالهياكل الأساسية المحيطة بالمدارس، حيث يكون الأطفال عرضة فيها للخطر. وتقوم المنظمة بأعمال أخرى منها التدريب، وتيسير منح التراخيص، وتزويد سائقي الدراجات النارية المعدة للأجرة (التاكسي) بخوذات، فضلا عن القيام بجهود الدعوة لتحسين استجابة الحكومة لقضايا السلامة على الطرق في المنطقة.

هاء - الركيزة ٥ - التدابير المتخذة في أعقاب الحوادث

٤٠ - يتمثل هدف التحالف العالمي من أجل رعاية المصابين الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية في أيار/مايو ٢٠١٣، في توفير التوجيه والدعم للحكومات كيما تحسن إلى حد كبير رعاية المصابين على نحو مستدام وميسور من خلال توفير الخدمات الأساسية بصورة منهجية للعلاج من الصدمة النفسية. وينبغي أن تكون هذه الخدمات متاحة لأي مصاب كان بصرف النظر عن خصائصه الشخصية أو قدرته على الدفع. وتتمثل غاياته في التشجيع على إدخال تحسينات في العناية بالصدمات النفسية، من خلال تعزيز عملية تخطيط وتطوير ورصد نظم العناية بالصدمات النفسية على المستوى القطري، والتشجيع على اتباع أفضل الممارسات وإجراء تغييرات على مستوى السياسات من أجل إدخال تحسينات في تقديم الرعاية للمصابين على صعيد المنظومة.

٤١ - وكشف التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم، لعام ٢٠١٣ الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية، النقاب عن أن ١١١ بلداً لديها رقم هاتف وطني للنجدة في حالات الطوارئ من أجل الحصول على الإسعافات الأولية قبل الدخول إلى المستشفى؛ و ٩ بلدان لديها رقم هاتف جهوي واحد، و ٤٢ بلدا لديها أرقام هاتفية متعددة. وفي المجموع، هناك ما يزيد عن ١٠٠ رقم هاتفي مختلف للنجدة في حالات الطوارئ. وهناك ما يزيد عن ٤٠ بلدا لا يوجد لديها رقم هاتف وطني للنجدة في حالات الطوارئ. وعلاوة

على ذلك، ومع زيادة العولمة والسفر الدولي، يجد العديد من الناس أنفسهم في جهات مقصد أجنبية لا يعرفون فيها الرقم المحلي لطلب النجدة في حالات الطوارئ. ويحول هذا الأمر دون الحصول على الخدمات الحيوية التي غالباً ما تكون ضرورية لإنقاذ الأرواح. ومن شأن إنشاء رقم عالمي لطلب النجدة في حالات الطوارئ أن يساعد إلى حد كبير في توفير الرعاية في حالات الطوارئ في الوقت المناسب.

٤٢ - وأطلقت مدرسة لندن للصحة والطب الاستوائي، ومجلة ''لانسيت''الطبية ومنظمة الصحة العالمية مبادرة باسم ''الوعد بالعناية في حالة الصدمة النفسية Trauma Promise'' تهدف إلى تعزيز استخدام الأدوية الجنيسة الرخيصة الثمن لتقليل حالات التريف لدى المرضى المصابين إصابات بالغة، مما يؤدي بالتالي إلى إنقاذ الأرواح.

٤٣ - وفي إطار الجهود الجارية حاليا لدعم أهداف عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق، ولا سيما في أعقاب حوادث المرور، أُطلق التحالف العالمي للمنظمات غير الحكومية المعنية بالسلامة على الطرق، في عام ٢٠١٢، بدعم من منظمة الصحة العالمية[٣٥]، استجابة لطلبات من المنظمات غير الحكومية في سائر العالم لإنشاء منتدى يتم في إطاره تبادل أفضل الممارسات والدعوة بصورة جماعية لتعزيز السلامة على الطرق وحقوق ضحايا الإصابات الناجمة عن حوادث المرور. ويضم التحالف في عضويته الآن ما يزيد عن ١٦٠ عضوا فعالاً من ٩٠ بلداً أو أكثر. وقام التحالف بعقد الاجتماع العالمي الثالث للمنظمات غير الحكومية المعنية بالدعوة لتعزيز السلامة على الطرق ولمساعدة ضحايا حوادث الطرق، في تركيا، في نيسان/أبريل ٢٠١٣، وشارك فيه ممثلون من ٧٠ منظمة غير حكومية.

خامسا - الدعوة

٤٤ - لا تزال مجموعة ''أصدقاء عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق'' التي أُنشئت في عام ٢٠٠٩، والتي تضم ممثلين حكوميين من وزارات الصحة والنقل في ٢٢ بلدا عضوا وخمس وكالات دولية، ترسم فعليا شكل جدول الأعمال السياسي للعِقْد[٣٦]. وبدعوة من حكومة السويد ومنظمة الصحة العالمية، عقدت مجموعة ''أصدقاء العِقْد'' اجتماعاً في ستوكهولم في حزيران/يونيه ٢٠١٣ لاستعراض التقدم المحرز وللنظر في الخطوات المقبلة. وتخلل الاجتماع مناقشات حول إدماج موضوع السلامة على الطرق في أهداف التنمية

(٣٥) انظر الموقع الشبكي: www.roadsafetyngos.org/.

(٣٦) انظر الموقع الشبكي www/.who.int/roadsafety/decade_of_action/friends/en.

المستدامة للمستقبل، ووضع مؤشرات وغايات عالمية للسلامة على الطرق، وخطط تمويل مبتكرة لدعم تنفيذ الخطة العالمية لعِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق.

٤٥ - وفي كل عام، تُقدم جوائز الأمير مايكل الدولية للسلامة على الطرق اعترافا بالإنجازات والابتكارات الأكثر تفوقا التي من شأنها أن تحسّن السلامة على الطرق. وفي عام ٢٠١٣، حصلت ست منظمات على الجوائز الدولية، وفي عام ٢٠١٢، مُنحت الجوائز لثماني منظمات[٣٧].

٤٦ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٣، عُقد في باريس مهرجان الأفلام السينمائية عن السلامة على الطرق في العالم[٣٨] الذي نظمته مؤسسة ليزر الدولية بدعم من ''مؤسسة السيارات والمجتمع'' وشركاء آخرين. وكان الغرض من مهرجان الأفلام السينمائية المقارنة بين أفلام السلامة على الطرق، من أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية ونشر تلك الأفلام من أجل تسهيل تنفيذ عقد العمل من أجل السلامة على الطرق. وروج المهرجان أيضا لاتباع أفضل الممارسات فيما يتعلق بعوامل المخاطر الرئيسية وسلامة المشاة وفعالية الهياكل الأساسية الجديدة للطرق من حيث التكلفة. واشتمل المهرجان على ست فئات للجوائز، هي: أفلام من إنتاج الشباب؛ والحملات والإعلانات المتعلقة بالسلامة على الطرق؛ وتثقيف وتدريب السائقين؛ والتكنولوجيات الجديدة؛ والوقاية في مجال السلامة على الطرق؛ والتغطية الإعلامية.

٤٧ - وفي نيسان/أبريل ٢٠١٣، عقد البنك الدولي مناسبة على هامش اجتماعه الربيعي تم التركيز فيها على دور المنظمات غير الحكومية في الاضطلاع بأنشطة نظم السلامة على الطرق في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل خلال عقد العمل من أجل السلامة على الطرق. وخلال هذا الاجتماع، جرى بحث فرص إقامة تعاون مشترك مع مصارف التنمية للمساعدة في تنفيذ برامج السلامة على الطرق.

٤٨ - وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، أَطلقت حملة ''جعل الطرق آمنة'' مبادرة تحت عنوان ''الطرق الآمنة والمستدامة''[٣٩] تهدف إلى إدراج موضوع السلامة على الطرق في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وأعقب هذه المبادرة صدور التقرير الرابع للجنة المعنية بالسلامة على الطرق في العالم المعنون ''توفير الطرق الآمنة للجميع: خطة

(٣٧) انظر الموقع الشبكي www.roadsafetyawards.com/international/default.aspx.

(٣٨) انظر الموقع الشبكي www.roadsafetyfilm.org/index.php/en/.

(٣٩) متاح على الموقع الشبكي www.fiafoundation.org/publications/Documents/Sustainable_Transport_Goal_report.pdf.

ما بعد عام ٢٠١٥ من أجل الصحة والتنمية"[٤٠]، الذي يحث أيضا على إدماج السلامة على الطرق في عداد أهداف التنمية المستدامة للمستقبل.

٤٩ - واستنادا إلى الأدلة العلمية القائمة وأفضل الممارسات على الصعيد العالمي، شرع الاتحاد الدولي للسيارات بدراسة عالمية في سبيل التحضير لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وستحدد الدراسة وتسلط الضوء على التدخلات والأعمال والسياسات ذات الصلة المتخذة على الصعيد الإقليمي التي يُتوقع لها، عند توسيع نطاقها، أن تساهم في تحقيق الغايات المرجوة من برامج السلامة على الطرق في العالم وأن توفر معلومات تدعم جهود السلامة على الطرق، المبذولة على الصعيدين الدولي والمجتمعي لتلبية غايات وأهداف عقد العمل.

٥٠ - وقد نمت شبكة الشباب العالمية من أجل السلامة على الطرق "شباب من أجل السلامة على الطرق، يورز - YOURS" لدرجة أنها أصبحت تضم ممثلين لأكثر من ٨٠ بلدا. ويسّرت شبكة الشباب العالمية (يورز) تأسيس جمعيات شبابية إقليمية من أجل السلامة على الطرق في الشرق الأوسط، وأفريقيا وأوروبا، بالتعاون مع شركائها المحليين. وبغية زيادة استفادة الشباب من الطرق الآمنة، نشرت شبكة (يورز) "مجموعة عمل الشباب والسلامة على الطرق"[٤١] المزودة بدعم تقني من مراكز الولايات المتحدة لمراقبة الأمراض والوقاية منها ومنظمة الصحة العالمية. وتُعتبر مجموعة العمل هذه (Action kit) التي تَستخدِم طريقة تفاعلية بين الأقران لتدريب الشباب الوثيقة الرئيسية التي تُستخدم في أنشطة شبكة (يورز) التدريبية لتطوير قدرات الشباب. وتم الاضطلاع بأنشطة تدريبية من هذا القبيل في كل من بليز وكينيا وسانت لوسيا وعُمان.

٥١ - واضطلعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا بأنشطة لزيادة التوعية بالسلامة على الطرق وضحايا حوادث المرور، كان في جملتها حملة الترويج للسلامة على الطرق التي شارك فيها الاتحاد الدولي لكرة السلة، والاتحاد الأوروبي لكرة السلة، واللجنة الاقتصادية لأوروبا، تحت إشراف مباريات كرة السلة الأوروبية لعام ٢٠١١ التي جرت في ليتوانيا في أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وقامت اللجنة الاقتصادية لأوروبا أيضا بإزاحة الستار عن نصب تذكاري مكرس للعِقْد أُقيم في حديقة "كريستو بولينتاس" في شانيا، اليونان، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، وجاء بمبادرة من رابطة تقديم الدعم لأسر ضحايا حوادث المرور على الطرق والتضامن معها.

(٤٠) متاح على الموقع الشبكي www.makeroadssafe.org/publications/Pages/homepage.aspx.

(٤١) متاح على الموقع الشبكي www.youforroadsafety.org/activities/capacity_development/publications.

٥٢ - وأحد الأنشطة الرئيسية التي يضطلع بها برنامج السلامة على الطرق في العالم الذي ترعاه مؤسسة بلومبرغ الخيرية يتمثل في زيادة اهتمام وسائل الإعلام بمجال السلامة على الطرق في البلدان العشرة المشاركة فيه. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، أُقيمت حلقة عمل لمدة يومين ونصف اليوم لفائدة صحفيين من ١١ بلدا، قبل انعقاد المؤتمر العالمي الحادي عشر المعني بالوقاية من الإصابات وتعزيز السلامة، في ويلنغتون، وذلك من أجل إطلاع الصحفيين على القضايا والاتجاهات الرئيسية في مجال السلامة على الطرق ودعم عملهم في صياغة وإعداد المواد الصحفية المتعلقة بقضايا السلامة على الطرق. ومثّل مشاركون من البرازيل، وبنغلاديش، والصين، وغانا، وفييت نام، وكمبوديا، وكينيا، ومصر، ونيوزيلندا، والهند وسائل إعلام وطنية بارزة من صحف وإذاعات، بما فيها صحيفة ''فولها ساو باولو'' وصحيفة ''بنوم بنه بوست'' و ''تايمز أوف إنديا'' في الهند، ووكالة ''أنباء فييت نام''. وعمل موظفون من منظمة الصحة العالمية وكلية بلومبرغ للصحة العامة التابعة لجامعة جونز هوبكنز، وجامعة أوتاغو (نيوزيلندا)، بصفة خبراء مواضيع. وعقدت منظمة الصحة العالمية فيما بعد دروات تدريبية للصحفيين في ٩ بلدان.

٥٣ - وتواصل بلجيكا وفرنسا ومقاطعة كويبك الكندية العمل معاً على إشهار عِقْد العمل والأنشطة المضطلع بها، في إطار كل ركيزة من ركائزه، في البلدان الناطقة بالفرنسية. وقامت بتنظيم مؤتمر حول ''الشباب والسلامة على الطرق'' في ليون، فرنسا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، حضره ١٥٠ مشاركا. وتمت الموافقة خلال المؤتمر على نص بيان يشجع على تعبئة الجهود في البلدان الناطقة بالفرنسية لتحسين السلامة على الطرق، ووقّع البيان الوزير البلجيكي المسؤول عن السلامة على الطرق، وممثلو رابطات الشباب من تونس، والجزائر، والسنغال، وفرنسا، والنيجر، ووقّعه بعد فض الاجتماع ممثل كل من بنن وتوغو.

٥٤ - وتقوم صحيفة الغارديان (المملكة المتحدة)، بفضل منحة من صندوق السلامة على الطرق، باستخدام صفحتها الشبكية الخاصة بالتنمية العالمية في تقديم عدد أكبر من التقارير الصحفية عن أنشطة السلامة على الطرق المضطلع بها خلال عقد العمل، وذلك من خلال مبادرة ''تسليط الضوء على السلامة على الطرق في العالم''[٤٢].

٥٥ - وقدم الاتحاد الدولي للسيارات من خلال برنامجه الخاص بالسلامة على الطرق، الذي تموله مؤسسة السيارات والمجتمع، الدعم للمبادرات المعنية بسلامة المشاة. واشتملت هذه المبادرات على أنشطة تثقيفية بالاقتران مع أنشطة لتوعية الأطفال ووسائل الإعلام والجمهور في النوادي الأعضاء في الاتحاد البالغ عددها ٢٦ ناديا الموجودة في ٢٢ بلدا في أنحاء العالم.

(٤٢) انظر الموقع الشبكي www.guardian.co.uk/global-development/series/global-road-safety-in-focus.

سادسا – جمع البيانات وإجراء البحوث/رصد العقد

٥٦ – تم في ٢٠١٣ نشر ”التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم، لعام ٢٠١٣: دعم عقد العمل“، إضافة إلى نشر صحائف وقائع إقليمية تسلط الضوء على حالة السلامة على الطرق في جميع المناطق الست التي تعمل فيها منظمة الصحة العالمية[٤٣]، فضلا عن نشر رسوم بيانية تعريفية تلخص الجوانب الرئيسية للتقرير.

٥٧ – وقام مرفق السلامة على الطرق في العالم التابع للبنك الدولي، سعيا منه لدعم الجهود الرامية لتحسين نوعية بيانات السلامة على الطرق، بتمويل إنشاء المرصد الأيبري – الأمريكي المعني بالسلامة على الطرق، ليساعد في هيكلة وتنسيق الطريقة التي تجمع فيها بلدان أمريكا اللاتينية المعلومات المتعلقة بحوادث المرور على الطرق، والتبليغ عنها. وتوفر الشراكة التي أُقيمت في آذار/مارس ٢٠١٢ بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنتدى النقل الدولي من خلال قاعدة بياناته الدولية للنقل البري وحوادث المرور على الطرق، والبنك الدولي، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، ومؤسسة تنمية الأنديز، ووزارة النقل الإسبانية، و ٢٢ بلدا من أمريكا اللاتينية، والمرصد الأيبري – الأمريكي، نموذجا للمناطق الأخرى تسترشد به في سعيها لبلوغ المعايير الدولية لإدارة نظم البيانات المتعلقة بالسلامة على الطرق.

٥٨ – وأصدر الفريق الدولي المعني بجمع وتحليل بيانات السلامة على الطرق تقريره السنوي لعام ٢٠١٣[٤٤]. ويتكون هذا الفريق الدولي، بوصفه فريقا عاملا دائما وتابعا للمركز المشترك لبحوث النقل التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنتدى النقل الدولي، من خبراء بشؤون السلامة على الطرق ومعاهد بحوث، وإدارات النقل، ومنظمات دولية، وجامعات وشركات صناعة السيارات ورابطات وجهات أخرى من بلدان أعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أو غير أعضاء فيها. وتتمثل أهدافه الرئيسية في الإسهام في التعاون الدولي على جمع البيانات المتعلقة بالسلامة على الطرق وتحليلها. ويقدم التقرير السنوي لعام ٢٠١٣ لمحة عامة عن مؤشرات السلامة على الطرق في عام ٢٠١١ في ٣٧ بلدا، وبيانات أولية لعام ٢٠١٢ وتقارير مفصلة بحسب البلدان، ويصف الاستراتيجيات المعمول بها والغايات في مجال السلامة على الطرق.

(٤٣) انظر الموقع الشبكي www.who.int/violence_injury_prevention/road_safety_status/2013/report/en/index.html.

(٤٤) متاح على الموقع الشبكي http://internationaltransportforum.org/irtadpublic/index.html.

٥٩ - ونشر المجلس الأوروبي لسلامة النقل تقريره السنوي عن مؤشر الأداء في مجال السلامة على الطرق[٤٥]، في حزيران/يونيه ٢٠١٣. ويُعد هذا التقرير أداة لصنع السياسات تساعد الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على تحسين السلامة على الطرق من خلال مقارنة أداء الدول الأعضاء، والمساعدة في تحديد أفضل الممارسات في المنطقة الأوروبية، واجتذاب الاهتمام السياسي بهذا الموضوع. ويقدم أيضا توصيات محددة بشأن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الدول الأعضاء.

٦٠ - وتواصل شبكة بحوث الإصابات الناجمة عن حوادث الطرق تقديم الدعم لبناء قدرات البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل على إجراء بحوث. وقدمت الشبكة المساعدة لما مجموعه ٩٢ شخصا من ٣٥ بلدا مختلفا، من خلال حلقات العمل الإقليمية التي عقدتها في جنوب أمريكا، وجنوب شرق آسيا، وآسيا والمحيط الهادئ. ونظمت أيضا حلقات دراسية على شبكة الإنترنت شارك فيها محاضرون من مؤسسات مشهورة ومزودة بأحدث وسائل الاتصال التي تمكّن الأفراد العاملين في مجال السلامة على الطرق في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل الاتصال بسهولة بالمشاركين بالحلقة. ويسّرت الشبكة للأوساط الأكاديمية إجراء تبادل للأفكار والخبرات من خلال العديد من مناهج العمل مثل مجلاتها الإخبارية الفصلية. وتشجع الشبكة أيضا على إجراء مناقشات وتبادل للأفكار في مجال الوقاية من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور، من خلال مناهج عمل مثل ''المنتدى المباشر على الشبكة'' ووصلات التواصل الاجتماعي على شبكتي ''فيسبوك'' و ''تويتر''. وقدمت الشبكة الدعم المالي للمستفيدين من برنامجها، مما أدى إلى نشر عشرة مقالات صحفية تمت مراجعتها من قبل الأقران تشمل نتائج الدراسة الشاملة لعدة بلدان التي أجرتها الشبكة، وهي بعنوان ''استخدام سائقي الدراجات النارية خوذات غير نظامية في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل: دراسة متعددة المراكز''، والتي نُشرت في ''مجلة الوقاية من الإصابات''.

سابعا - الدعم المالي

٦١ - لا تزال مؤسسة بلومبرغ الخيرية أكبر مساهم مالي في جهود السلامة على الطرق في العالم. ولقد ساعد هذا الدعم في تنفيذ التدخلات التي ثبت جدواها في الحد من الإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق في البلدان العشرة المستهدفة

(٤٥) متاح على الموقع الشبكي http://www.etsu.eu/PIN-publications.php.

التي تم تسليط الضوء عليها في التقرير الذي شُرع بإصداره في عام ٢٠١٣ المعنون ”قيادة الحركة الرامية إلى تحسين السلامة على الطرق في سائر أنحاء العالم“[٤٦].

٦٢ - وحدث منذ التقرير الأخير الذي قدمه الأمين العام، أن تبرعت حكومة المملكة المتحدة في عام ٢٠١٣، من خلال إدارة التنمية الدولية، بمبلغ قدره ١,٥ مليون جنيه استرليني لمرفق السلامة على الطرق في العالم، وذلك بهدف تحسين السلامة على الطرق في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل. ويوفر مرفق السلامة على الطرق في العالم التابع للبنك الدولي التمويل والمساعدة التقنية للهيئات القائمة على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والقطري المعنية ببناء القدرة على تنفيذ برامج فعالة من حيث التكاليف لتحسين السلامة على الطرق.

٦٣ - وبدأ في عام ٢٠١٢ تنفيذ برنامج المنح الخاصة بالسلامة على الطرق[٤٧]، الذي يموله برنامج مؤسسة بلومبرغ الخيرية للسلامة على الطرق، وتديره الشراكة العالمية للسلامة على الطرق، ويهدف برنامج المنح إلى تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية على دعم إدخال تحسينات في السياسات والإجراءات المتعلقة بالسلامة على الطرق من أجل الحد من الوفيات والإصابات الخطيرة الناجمة عن حوادث المرور على الطرق. وتم التعهد بمبلغ يزيد مجموعه عن ٦٣٠ ٠٠٠ دولار وربطه باثني عشر مشروعا.

٦٤ - وبدعم من صندوق السلامة على الطرق، وبخاصة الدعم المقدم من الجهات المانحة أليانز وبوش[٤٨]، تم في إطار أسبوع السلامة على الطرق لعام ٢٠١٣ تقديم منح صغيرة لأربعين منظمة غير حكومية من خلال عملية اختيار الأفضل بين مقدمي الطلبات. وتعمل المنظمات غير الحكومية هذه على الترويج والدعوة لسلامة المشاة في سائر أنحاء العالم، من خلال المسيرات العامة، والحملات الإعلامية، وغير ذلك من الأنشطة.

ثامنا - النتائج والتوصيات

٦٥ - يجري منذ تقديم التقرير السابق عن السلامة على الطرق إلى الجمعية العامة تنفيذ العديد من الأنشطة على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والدولي. فقد نُظِّمت مناسبات عديدة من بينها المناسبات العالمية الأربع التي نُظِّمت خلال مدة السنتين الفاصلة

(٤٦) انظر الموقع الشبكي http://mikebloomberg.com/Bloomberg_Philanthropies_Leading_the_World_Movement_to_Improve_Road_safety.pdf.

(٤٧) انظر الموقع الشبكي www.grsproadsafety.org/grants-programme.

(٤٨) انظر الموقع الشبكي www.roadsafetyfund.org/.

بين التقريرين، وهي: أسبوع الأمم المتحدة الثاني للسلامة على الطرق في العالم، وإصدار التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم، لعام ٢٠١٣: دعم عِقْد العمل، واليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث المرور على الطرق، وإطلاق التحالف العالمي من أجل رعاية المصابين.

٦٦ - ويتعين بذل المزيد من الجهود لتحقيق هدف عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق (٢٠١١-٢٠٢٠)، كما هو مشار إليه في التقرير المتعلق بحالة السلامة على الطرق في العالم لعام ٢٠١٣، ولا سيما في ما يتعلق بحماية مستخدمي الطرق المعرضين للخطر، واعتماد قوانين جيدة لتحسين السلامة على الطرق، وإنفاذها، والحدّ من عدد الإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق. ويتعيّن أيضا الأخذ بنهج أكثر تنظيما لمعالجة قضايا السلامة على الطرق عبر الركائز الخمس المبينة في الخطة العالمية للعِقْد.

٦٧ - ولا يزال الدعم المالي في مجال السلامة على الطرق يشكل تحديا أمام تحقيق هدف عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق. ويلزم توفير مزيد من التمويل لدعم أنشطة السلامة على الطرق التي تضطلع بها منظمات الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمجتمع المدني.

٦٨ - ولضمان أن يؤدي عِقْد العمل من أجل السلامة على الطرق إلى مزيد من الأنشطة الملموسة، وأن يحقق هدف إنقاذ أرواح الملايين من البشر، يُوصى بأن تدعو الجمعية العامة الدول الأعضاء إلى القيام بما يلي:

(أ) معالجة موضوع السلامة على الطرق بصورة شاملة بدءاً بتنفيذ أو الاستمرار في تنفيذ نظام جيد لإدارة السلامة على الطرق، بما في ذلك وجود وكالة رائدة، وإقامة تعاون بين الإدارات المسؤولة عن الطرق/النقل، والشرطة/العدل، والصحة والتعليم؛ ووضع خطط وطنية للسلامة على الطرق تتماشى مع الخطة العالمية للعِقْد؛ وتحسين جودة الإحصاءات والبيانات المجمّعة المتعلقة بالسلامة عن الطرق؛

(ب) الانضمام إلى الصكوك القانونية الدولية التي وضعتها الأمم المتحدة في مجال السلامة على الطرق مثل اتفاقيتي عام ١٩٦٨ بشأن السير على الطرق، ولافتات وإشارات الطرق، والاتفاقين المبرمين في عامي ١٩٥٨ و ١٩٩٨ اللذين وضعهما المنتدى العالمي لتنسيق الأنظمة المتعلقة بالمركبات، والقيام بعد الانضمام إليها، بتطبيق ما تتضمنه من أحكام أو أنظمة للسلامة وتنفيذها وتشجيعها؛

(ج) وضع تشريعات وأنظمة وطنية شاملة للسلامة على الطرق، ولا سيما في مجال عوامل المخاطر الخمسة (السرعة، وأحزمة المقاعد، ومقاعد السلامة الخاصة بالأطفال، والقيادة تحت تأثير الكحول، وارتداء سائقي الدراجات النارية خوذات واقية)، وذلك من أجل بلوغ الهدف الذي وضعته الجمعية العامة المحدد بنسبة ٥٠ في المائة من عدد الدول الأعضاء التي توجد لديها تشريعات ملائمة، وتحسين تنفيذ التشريعات السارية من خلال الإنفاذ المستمر وحملات الترويج على الصعيد الاجتماعي؛

(د) تعزيز وتحسين رعاية المصابين في مراحل ما قبل النقل إلى المستشفى والصدمة النفسية، وإعادة التأهيل، بما في ذلك التشجيع على اعتماد رقم هاتفي عالمي شامل لطلب النجدة في حالات الطوارئ من أجل مواءمة وتقليل الوقت اللازم للحصول على الرعاية عند وقوع حادث مرور؛

(هـ) تقديم الدعم للدول الأعضاء في مجال وضع سياسات وقوانين تحمي المارة والمستجيبين الأُول الذين يقدمون المساعدة للمصابين؛

(و) وضع آليات تمويل مستدامة للسلامة على الطرق؛

(ز) ضمان الاحتفال باليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث المرور على الطرق، بوصفه وسيلة للتوعية، والاحتفال كذلك بغيره من المناسبات الدولية والإقليمية ودون الإقليمية والوطنية؛

(ح) عقد مؤتمر استعراض منتصف المدة رفيع المستوى لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ الخطط الخاصة بالعِقد ولمناقشة الخطوات المقبلة؛

(ط) مواصلة وضع بيانات أكثر كمّا وأفضل نوعا بشأن الإصابات والوفيات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق.

٦٩ - وقد ترغب الجمعية العامة أيضا في القيام بما يلي:

(أ) تشجيع الدول الأعضاء على ما يلي:

'١' المشاركة في الدراسة الاستقصائية الثالثة عن حالة السلامة على الطرق في العالم؛

'٢' وضع استراتيجيات وسياسات وبرامج تولي اهتماما خاصا لاحتياجات مستخدمي الطرق المعرضين للخطر؛

‘٣’ المشاركة في برامج تقييم السيارات الجديدة من أجل تعزيز إتاحة المعلومات للمستهلكين بشأن أداء المركبات الآلية من منظور السلامة؛

(ب) الإقرار بأهمية آليات التمويل الحالية من أجل السلامة على الطرق، وبالحاجة إلى وضع آليات تمويل جديدة ومبتكرة؛

(ج) طلب الشروع بعملية لوضع مجموعة من الغايات والمؤشرات العالمية والوطنية من أجل السلامة على الطرق، التي يمكن بالاستناد إليها قياس مدى التقدم المحرز بصورة منهجية؛

(د) الإقرار، في سياق المناقشات الجارية حول خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥، بأن افتقار الطرق للسلامة هو عقبة هامة في طريق التنمية المستدامة؛

(هـ) طلب تقديم تقرير عن هذه المسائل إلى الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين.